

بيانـات 8241 تأـملات في الجزء السـابع من القرآن العـظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكروا الله - 00:00:04

ولتكروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكون لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وانت مخلد ما قاله ما ان اعد من المكارم خصلة الا رأيتكم عـمها او خـالها - 00:00:44

واذا الملوك تجمعوا في بلدة كانوا كواكبها و كنت هلاـلاـ الله! ان المكارم لم تزل معقولـة حتى حلـلت لـديكـ اـقالـةـ هـذـهـ الـابـيـاتـ لـلـشـاعـرـ العـبـاـسـيـ الـاعـمـىـ رـبـيـعـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـقـيـ وـهـوـ شـاعـرـ مشـهـورـ نـعـمـ حتـىـ قـيـلـ لـبـشـارـ مـنـ اـشـعـرـ الشـعـراءـ - 00:01:11

فـقاـلـ صـاحـبـ لـشـتـانـ ماـ بـيـنـ الـيـزـيـدـيـنـ فـيـ النـدـمـ يـزـيدـ سـلـيمـ وـلـاـ غـرـ اـبـنـ حـاتـمـ القـصـيـدـةـ المشـهـورـةـ يـقـصـدـ رـبـيـعـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـقـيـ فـرـيـعـهـاـ بـهـذـهـ الـابـيـاتـ ذـكـرـهـاـ لـكـمـ كـانـ يـمـدـحـ - 00:01:34

اـحـدـ اـمـرـاءـ هـارـونـ الرـشـيدـ وـالـعـبـاـسـيـنـ اـسـمـهـ العـبـاـسـ اـبـنـ مـحـمـدـ وـكـانـ عـمـاـ لـهـارـونـ الرـشـيدـ نـعـمـ. فـمـدـحـهـ بـهـذـهـ القـصـيـدـةـ التـيـ مـنـهـاـ هـذـهـ الـابـيـاتـ. لـوـ قـيـلـ لـلـعـبـاـسـ يـاـ اـبـنـ مـحـمـدـ قـلـ لـاـ وـاـنـتـ مـخـلـدـ مـاـ قـالـهـاـ. وـكـانـهـ فـيـ هـذـهـ الـابـيـاتـ يـنـظـرـ إـلـىـ قـوـلـ الفـرـزـدقـ فـيـ - 00:01:49

مـدـحـ عـلـيـ بـنـ زـيـنـ الـعـابـدـيـنـ عـنـدـمـاـ قـالـ لـهـ ماـ قـالـ لـاـ قـطـ اـلـاـ فـيـ تـشـهـدـ لـوـلـاـ التـشـهـدـ كـانـتـ لـاءـهـ نـعـمـ نـعـمـ اللـهـ اـكـبـرـ آـهـذـيـ طـبـعـاـ عـلـىـ فـكـرـةـ هـذـهـ الـابـيـاتـ تـجـدـوـنـهـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ رـبـيـعـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـقـيـ فـيـ كـتـابـ مـعـجمـ الـادـبـاءـ. الـيـاقـوـتـ الـحـموـيـ. نـعـمـ. وـبـمـنـاسـبـهـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـيـهـ اـخـتـيـارـاتـ - 00:02:05

نـبـيـةـ فـيـ غـاـيـةـ الـرـوـعـةـ. هـوـ صـاحـبـ مـعـجمـ الـبـلـدـاـنـ. صـاحـبـ مـعـجمـ الـبـلـدـاـنـ وـحتـىـ فـيـ مـعـجمـ الـبـلـدـاـنـ لـهـ اـخـتـيـارـاتـ شـعـرـيةـ مـمـتـازـةـ جـداـ. سـبـحـانـ اللـهـ. وـاـنـاـ كـثـيـرـاـ مـاـ اـقـيـدـ اـخـتـيـارـاتـ شـعـرـيةـ مـنـ هـذـيـنـ الـكـتـابـيـنـ - 00:02:26

فـالـلـهـمـ رـبـيـعـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـقـيـ مـدـحـ العـبـاـسـ اـبـنـ مـحـمـدـ مـنـ هـذـهـ الـابـيـاتـ وـكـانـ يـرـجـوـ نـوـالـهـ لـكـنـ العـبـاـسـ اـبـنـ مـحـمـدـ خـيـبـ ظـنـهـ خـيـبـ ظـنـهـ اـعـطـاهـ دـرـهـمـيـنـ عـلـىـ هـذـهـ القـصـيـدـةـ الرـائـعـةـ - 00:02:36

رـبـيـعـ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـقـيـ كـانـ كـثـيـفـاـ جـاءـهـ الرـسـوـلـ بـالـدـرـهـمـيـنـ. قـالـ كـمـ؟ قـالـ دـرـهـمـيـنـ فـقاـلـ لـلـرـسـوـلـ هـمـاـ لـكـ وـاـبـلـغـهـ عـنـيـ هـذـهـ الـابـيـاتـ ثـمـ كـتـبـ تـلـاتـ اـبـيـاتـ فـقاـلـ مـدـحـتـكـ مـدـحـةـ السـيـفـ الـمـحـلـىـ - 00:02:50

لـتـجـريـ فـيـ الـكـرـامـ كـمـاـ جـرـيـتـ فـهـبـهـاـ مـدـحـةـ ذـهـبـتـ هـبـاءـ كـذـبـتـ عـلـيـكـ فـيـهـاـ وـافـتـرـيـتـ. عـجـيبـ! فـاـنـتـ الـمـرـءـ لـيـسـ لـهـ وـفـاءـ. كـأـنـيـ اـذـ مـدـحـتـكـ قـدـ رـثـيـتـ فـلـمـاـ ذـهـبـتـ اـلـيـهـ غـضـبـ وـغـضـبـ هـارـونـ الرـشـيدـ عـنـدـمـاـ بـلـغـتـهـ فـنـادـيـ رـبـيـعـةـ - 00:03:07

قـالـ مـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ هـجـاءـ عـمـيـ فـقاـلـ لـقـدـ مـدـحـتـهـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـقـصـيـدـةـ هـلـ بـلـغـتـكـ قـالـ وـمـاـ بـلـغـتـيـ؟ـ مـاـذـاـ قـلـتـ؟ـ قـالـ فـقـلـتـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـقاـلـ وـيـلـكـ مـاـ مـدـحـ الـخـلـفـاءـ بـمـثـلـهـ - 00:03:26

فـكـمـ اـثـابـكـ اـلـ دـرـهـمـيـنـ فـقاـلـ اـتـسـخـرـ مـنـيـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ اـثـابـنـيـ غـيرـهـمـاـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـامـ عـمـهـ كـثـيـرـاـ وـقـالـ هـلـ اوـتـيـتـ مـنـ نـسـبـ فـانـتـ مـنـ اـعـلـىـ النـاسـ نـسـبـاـ هـلـ اوـتـيـتـ مـنـ بـخـلـ؟ـ اـمـ مـنـ قـلـةـ مـالـ فـقـدـ اـعـطـيـنـاـكـ اـلـىـ اـخـرـ الـقـصـةـ - 00:03:40

الـشـاهـدـ مـنـ هـذـهـ القـصـيـدـةـ هـوـ اـخـتـيـارـ يـاقـوـتـ الـحـموـيـ الجـيدـ فـيـ كـتـابـهـ رـجـلـ مـنـ الـادـبـاءـ. الـيـوـمـ آـآـ مـعـناـ الـجـزـءـ السـابـعـ مـنـ كـتـابـ سـابـعـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـقـوـلـهـ اـيـشـ؟ـ يـوـمـ يـجـمـعـ اللـهـ الرـسـلـ فـيـقـوـلـ مـاـذـاـ اـجـبـتـ؟ـ الـحـقـيـقـةـ عـنـدـيـ لـفـتـةـ - 00:03:57

وـهـوـ اـمـرـ وـقـعـ لـيـ وـاحـبـ اـنـ لـاـ يـقـعـ فـيـهـ اـخـوـانـيـ مـنـ يـشـاهـدـ هـذـهـ الـبـرـنـامـجـ حـقـيـقـةـ اـهـ اـنـ قـرـأـتـ الـقـرـآنـ عـلـىـ شـيـخـ فـيـ صـفـرـهـ وـتـعـرـفـ اـنـ نـحـنـ نـقـرـأـ فـيـ حـلـقـةـ وـيـفـوـتـ الـقـارـئـ بـعـضـ الـاـيـاتـ لـمـ يـقـرـأـهـاـ عـلـىـ الشـيـخـ اوـ قـدـ يـكـوـنـ قـرـأـهـاـ وـلـمـ يـنـتـبـهـ لـهـاـ. اـيـ نـعـمـ. لـذـكـ كـانـ السـلـفـ

00:04:15 يكترون من القراءة على -

المشايخ وعلى القراء يقرأ مرتين وثلاث عشر وقد ذكر الذهبي انه قرأ على بعض اشياخه او بعض من ترجم لهم قرأوا مئة ومائة وعشرين فعلى الانسان ان يحرص على الاكتار من القراءة والظلبط والتنقي على الافواه الشيوخ المتقنين. لأن القرآن يتلقى -

00:04:42

يؤخذ بالتلقي كما يؤخذ ايضا من رسم المصحف يعني لابد من اجتماع هذين الشاهدين. نعم. الشاهد في القصة اني تقدمت لاصلي بالناس فقلت بصوت احسبه نديا. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم -

00:05:03

نعم وانا كنت مسترسل في القراءة لاني كنت اقرأ الایات قبلها وجئت الى هذه الآية يعني وزدتتها ترنيما وقلت ماذا اجبت لا حول ولا قوة واذا بي اسمع صوت من بين الصنوف -

00:05:23

يقول اجبتم انا لم استوعب. نعم. الذي حدث. لاني ما كنت اقرأها ولا اعرفها ولا احفظها الا هكذا. ماذا اجبتم فلما اعدت الآية اعدت الخطأ تماما لاني واثق من اني لم اخطئ في شيء. يعني ما لم يتجدد ما نسيت شيء يعني. اي نعم -

00:05:36

فقلت ماذا اجبته فقال اجبتم في تلك اللحظة بدأت افكر في معنى الآية. شف فائدة ان الانسان يحفظ على وعن فهم صحيح.

ويحفظ على فهم ايضا. نعم. فبدأت افكر في معنى -

00:05:59

آية يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم ماذا اجبتم؟ المعنى فيها قد يكون غريبا او بعيدا لكن ماذا اجبتم؟ يعني ماذا اجابكم؟

اقوامكم. اقوامكم كيف كان جوابهم لكم في تلك الثناء وانا اعصر ذهني عصرا وانا موقف لا احسد عليه وفي صلاة تراویح. كان هذا

قديم قبل اكثر من اثنين وعشرين سنة -

00:06:14

فبالفعل اكتشفت انه يجب ان يكون الصواب اجبته فقلت اجبتهم فلما خرجت من الصلاة مباشرة نشرت المصحف فنظرت واذا بها

اجبت فعلمت انه ينبغي للانسان ان يستكثر من القراءة وان لا يعتمد على نفسه وان لا يقول قد رأت على فلان واكتفي بذلك -

00:06:42

بل انه يحتاج الى اكثر. هذه الملاحظة سبحانه الله تجدها على احد الاخوان كان يقرأ قال جيد لكنه لم يقرأ على قاري متقن. نعم فقلت

له لابد ان تقرأ القرآن كاملا على شيخ -

00:07:03

فقال انا ولله الحمد اخذ درجة كاملة دائمة في القرآن لا يحتاج الى هذا فقلت على كل حال كما تحب دارت الايام ثم جاءعني فقال اريد

ان اقرأ عليك يا شيخ عبد الرحمن -

00:07:16

ا فقلت ما عندي ليس لدي مانع وضررت له موعدا فاخذ يقرأ وقال جيد لكن سبحانه الله العظيم يقع في مثل ما تفضلت به. نعم.

يعني يقرأ ايات مشهورة على بطريقة خاطئة. يعني يتبارد للذهن انها بهذه الصورة. فوصل الى سورة -

00:07:26

يونس نعم. الى قوله تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع يهدي يهدي الا ان يهدي امن لا يهدي الا ان يهدي. نعم. فاعدت

فقلت اعد امن لا يهدي الا ان يهدي -

00:07:43

فقلت تأمل تحمل؟ قال امن لا يهدي الا ان يهدي. معناها انه لا يستطيع ان يهدي غيره الا ان يهديه الله نعم فقلت تأمل في التشكيل

- امن لا يهدي لم يستطع ان يهتدي الى انها يهدى. ايه. طريقة النطق تحتاج الى تلقي لا يهدى الا وقلت ما معنى يهدي؟ قلت معناها يهتدي -

00:08:01

نعم لكنها ادغمت فقال والله ما خطر على بالي انها تقرأ بهذه الطريقة مع اني لا يمكن اني ما سمعتها من شيخ نعم. واكيد اني سمعتها

ولو في شريط. نعم. لكن فعلا فامن من ذلك الموقف قال والله لابد منقرأ اي نعم. ولا وهذا التلقي الذي كان -

00:08:28

في هذه اللحظة يحتاج الى مرة اخرى لانه قد يكون ايضا صحيحا ذهب وهالوه او غاب يعني ذهنه احيانا في بعض الالفاظ والعبارات

لم ينتبه لها او الشیخ ايضا قد يكون غفل عن الاستدراك في موطن ما. صحيح. لنوم او نسيان او تفكير او غير ذلك -

00:08:48

الله المستعان انا قرأ على احد الطلاب مرة في قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا تنكحوا. تنكحوا المشركين حتى

يؤمنوا. فلما قرأها تبسمت لانها قد وقعت في من قبلها. نعم ذكرت في كتب السير الطبقات -

00:09:04

فقلت يا اخي هكذا ابياء. قلت والله لا ننكحهم حتى لو امنوا. قال لي ايش تقول قلت ما سمعت هل يجوز نكاح المشرك؟ قال ايش نكاح المشرك قلت هل يجوز لرجل ان ينكح رجلا مشركا - 00:09:21
قال اعوذ بالله لا ما يجوز ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قال طيب هي كيف اجل انظر للایة جيدا ضع عينك عليها فبدأ يتأمل
الشكل فوجدها ولا تنكح المشركين حتى يؤمنوا هذه في سورة البقرة فلينتبه لها هذا اعرابي يقولون سمع القاضي ان يقرأ هذه القراءة - 00:09:41

ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. قال نحن لا نفعل ذلك قبل الاسلام فكيف بعده؟ نعم فسمعه عمر بن الخطاب فقال ماذا تقول قال هذا القارئ مقرئكم يقول ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. نعم. فضحك عمر. نعم. وصوب قراءة الرجل قال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا - 00:10:06

نعم هذه الایات التي يعني ابتدأت بقوله يوم يجمع الله الرسل خصت بموقف واحد من الرسل وهو عيسى عليه السلام. نعم. وكان قوله سبحانه وتعالى يوم يجمع الله الرسل انه جمع خاص لهم - 00:10:28

وسؤال وجہ لهم یسمعہ الناس. نعم ولهذا فیقول ماذا اوجبتم الناس؟ اسمعون قالوا لا علم لنا انک انت علام الغیوب. لان کل واحد منهم یقول انا مت وقد اد بلغت دعوی و لا ادری بما بعدی. نعم. قمت بما اوجبت نعم - 00:10:47
ثم ذکر مثلا اللی عیسی علیه السلام اذ قال اللہ یا عیسی ابن یا عیسی ابن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتك اذ یدتك بروح القدس تکلم الناس فی المهد وکھلا - 00:11:06

الکھل کما ذکر اهل اللغة عندهم فی خلاف لكن الاقرب والله اعلم ان الكھولة تبدأ فی سن الثلث والثلاثین. نعم الكھولة تبدأ فی سن الثلث والثلاثین. وبلغ الاشد یكون فی الأربعین. وبلغ الاشد فی الأربعین. نعم - 00:11:23

وان كان حکی الازھری وغيره انه یسمی ایضا من بلغ الخمسین کھلا. نعم والمشتهر بین الناس الان ان الكھل هو الرجل الكبير. نعم ولكنه ایضا یطلق علی من بلغت ثلاثة وثلاثین کھرب - 00:11:39

ولهذا قالوا ان عیسی علیه السلام لما ینزل فی اخر الزمان یکن فی هذا السن. نعم. لانه رفع فی هذا السن. هل یتغیر یا دکتور مساعد الان العرف اللغوي بمعنى نقول الان الان لا یخطر علی بال احد ان تقول والله ان فلان کھل - 00:11:55

انه فی انه حتی اقل من الخمسین. نعم. ہم. يعني لا یقال الان للرجل کھلا الا اذا صار مثلا فی السبعین او الثمانین او حتی يمكن اعلى من ذلك. اي نعم - 00:12:11

یقال له کھل وهذا عرف لغوي فی القرآن قال وكالة عیسی ابن مریم لم یبلغ هذا السن. هذا السن ابدا فهل يمكن ان یقال ان العرف یتغیر بتغیر العرف نفسه عرف المجتمعات - 00:12:21

لكن لا تحمل مصطلحات السابقة هذا المهم الناس فقد یصطدحون علی اشياء یستسيغونها العراق اقول اه کلمة رخصة مثلا لو تقول واحد عندك رخصة علی طول رخصة القيادة يعني. نعم. بينما الرخصة هذی لا تعرف. اوسع نعم. اي نعم. نعم صحيح. الا یجوز ان یفسر الانسان يعني کلام - 00:12:35

بمصطلحات المتأخرین قرأت يوما فی صلاة التراویح قول الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذین امنوا اليهود والذین اشکوا اول
الجزء السابع السابع ما بعد الصلاة انتظرنی احد الاخوان وقال لي يا شیخ - 00:12:58

ما هو السر یا ترى بهذه العداوة المتأصلة فی نفوس اليهود للمسلمین يعني عندما یقول الله سبحانه وتعالی لتجدن يا محمد اشد
الناس عداوة للذین امنوا اليهود والذین اشکوا ولتجدن اقربهم مودة للذین امنوا اليهود - 00:13:14

قال انا اقول الان اشد الناس عداوة لنا اليوم هم اليهود والنصاری والله یقول وتجدن اقربا هم مودة للذین امنوا اليهود قالوا اذا
نصاری. فیقول مثلا علی سبيل المثال الان امریکا هي من اشد الدول التي تحارب - 00:13:32
مسلمین اليوم. نعم. تحت مزاعم كثيرة جدا. نعم فقلت آآ يعني آآ استبطاك صحيح يعني ملاحظتك صحيحة اولا تحتاج الى انه
تنظر في سبب نزول هذه الایة. نعم وكيف ولا شك ان اليهود هم اشد الناس عداوة لمن امن بمحمد صلی الله علیه وسلم - 00:13:50

وقد اتبت الله هذا في مواضع كثيرة وذكر انهم حسدو المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال حسدا من عند انفسهم قال ما يود
الذين كفروا من اهل الكتاب من خير من ربهم. نعم. لا يريدون ان ينزل عليكم من خير من ربكم. حسد. نعم - 00:14:10

فهذا يعني حقيقة شرعية وحقيقة قدرية لا ننكرها. اليهود هم اشد الناس عداوة. والان انظر الى النصارى الذين يعادوننا
وانظر لصلة اليهود بهم. هم نصارى ومتصهينون. ايه بالضبط فقلت - 00:14:28 00:14:47

من اليهودية. نعم. الان كتب كثيرا ولله الحمد عن هؤلاء النصارى المتتصهينين. نعم وعن النصارى الذين يعني باعوا انفسهم لليهود كما
هو الحال الان في من يقوم على امر الولايات بالظبط فكلما اقتربوا من اليهود النصارى زادت عداوتهم للمسلمين. لكن عموم النصارى -

في الجملة نعم كما ذكر الله عز وجل اقرب اقرب مودة للذين امنوا من هؤلاء وهؤلاء وهذا انا رأيته بالتجربة يعني بالظبط لاننا سافرنا
الى بلاد فيها لم اه يلوثوا كثيرا بوسائل الاعلام. فتجدهم بالفعل عندما تجلس معهم وتناقشهم وتحاورهم في دينهم - 00:15:10
وايضا تطلب العون والمدد منهم او يكون بينك وبينهم مشاريع مثلا مشتركة من اكثر الناس يعني قربا اليك ورحمة ومودة وذكر الله
العلة فقال ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا ورهبانا وانهم لا يستنكرون. يعني فيهم هذه الصفات. فمتي اختلت هذه الصفات تغير
الحال ؟ بالظبط. نعم. فانا قلت له قلت كلما كان النصارى هؤلاء اقرب لليهود رأيت عداوة - 00:15:30

اظاهرون فلا يختل عنك المقياس فالاصل في النصارى انهم بهذا المتابة التي ذكرها الله. واليهود بالمناسبة لما ملكوا وسائل الاعلام
في العالم اصبح كثير حتى من النصارى في الغرب اما ملوثا بافكارهم واما اه خائفا منهم مثل هؤلاء الساسة يخافون منهم لانهم
يستطيعون اسقاط - 00:15:54

الشخص عبر الاعلام. صحيح. اشاعة مثلا آآ يعني فضيحة له من فضائحه تسقطه يجعله يسقط فلا تنمو له تجارة ولا يفلح في رئاسة
فصار هؤلاء بهذا البعع يخوفون هؤلاء الناس. نعم - 00:16:14

قوله اذ قال واذا اوحيت الى الحواريين ثم قال اذ قال الحواريون الوحي للحواريين نعم. يعني لا يلزم منه ما يفهم بعض الناس انه
بنزول جبريل عليه الصلة والسلام. وانما هو بمثابة اللهم. الالهام الاعلام الخفي. او الاعلام الخفي نعم - 00:16:32

كما قال الله عن ام موسى واحينا الى ام موسى ان ارضعي قد يكون الوحي هذا وصلهم من طريق عيسى عليه السلام. نعم نعم.
لانه قال ان امنوا بي وبرسولي. قالوا امنا وشهد باننا مسلمون. نعم احسنت. ذكر قصة اه المائدة - 00:16:54

التي آآ طلبوا انزالها من السماء ومعلوم الخلاف بين السلف هل نزلت المائدة او لم تنزل ؟ وان كان ظاهر الآيات يدل على نزولها نزلت
نعم انها في وقفة وتاريخ وتاريخ النصارى - 00:17:13

اه يؤكد ويثبت هذا الامر. وانا استدل على هذا بقصة الباقلاني وقد ذكرناها. ايه في مناظرته؟ اي نعم في مناظرته. انا اذكر انك اه
خرجت هذه المناظرة. نعم اخرجناها في كتاب تكتب نعم دار الوطن نعم فالحاصل انه من ضمن المواقف اللي حصلت للباقي اللانى
ان النصارى قالوا له في - 00:17:27

الروم اه انكم تزعمون ان القمر قد انشق لنبيكم فاين هذا؟ لم يراه غيركم من يعني لم يره غيركم من جيرانكم ولا في ولا رؤية في
بلاد الروم ولا غير ذلك - 00:17:47

فقال وانتم تزعمون انه نزل في النبي يكون مائدة. من السماء. من السماء وجيرانكم من اهل اليونان ينکرون ذلك اشد الانكار. وهو
شيء اذا نزل رآه الناس في اماكن كثيرة - 00:17:59

فما كان جوابكم هنا فهو جوابنا هنا. قال فاسكت. هذه مناظرة رائعة انصح بالرجوع اليها موجودة في ترجمة ابي بكر الباقلاني في
كتاب اه في عدد من الكتب الحقيقية في سير اعلام النبلاء وفي منها خبر اي نعم ليس في الثانية انت جمعت - 00:18:12
جمعنا هذه النصوص من عدد من الكتب جزاكم الله خير احسنت. نعم. فيه يا اخوانى في قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة ارجع
بكم قليلا الى اية تحريم الخمر. نعم - 00:18:32

تعلمون ان في هذه السورة نزلت الآيات التي حرمت الخمر فيها او حرمت فيها الخمر تحريما نهائيا. نعم وكانت قبل ذلك آآ يعني يلمح

ويعرض بتحريمها ولا يصرح. نعم وهذه فيها فاندة - 00:18:41

تربيوية مهمة جدا للداعية الى الله وللمربi ان يكون طويL النفس في تربية الناس خاصة على الامور التي تحتاج الالقاء عنها الى تدرج التدرج. نعم. لأن اخذ الناس احيانا بالغز لا يفيد شيئا. صحيح. وربما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المثبت لا ارضا انقطع - 00:18:55

ولما ظهر ابقى لا تستطيع ان تربi الناس بهذه الطريقة الحدية والاستعجال احيانا في التربية ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها انما كان اول ما نزل يعني آآ فيه ذكر الجنة وذكر النار واليوم الآخر - 00:19:14

نعم نعم قالت حتى اذا قات الناس نعم نزل الحلال والحرام الله اكبر ففي قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا وانظر حتى في هذا النداء نعم الحقيقة الايات التي ابتدأت بنداء المؤمنين بهذا الوصف ايات عظيمة لا شك يعني يستحق ان يوقف معها. نعم. نداءات الله للمؤمنين. فهي - 00:19:29

عندما يقول يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. الله. لعلكم تفلحون. اية سبحان الله ما اقسرها لكن فيها تشريع لاشيء هي من الافات العقدية - 00:19:49 الدعوة الاجتماعية والأخلاقية عجيبة. لكن الشاهد منها انما الخمر قدمها على كل هذه لانها ام الخبائث. الموبقات سبحان الله العظيم. فقدمها على عبادة الاصنام والنهي عنها الانصاب. نعم. والازلام. اللي هي القداح التي كانوا يستقسمون بها. يستقسمون بها. نعم. قال رجس - 00:20:09

سبحان الله انا اذكّر اني رجعت الى معنى هذه اللفظة في اللغة. تلاحظ يقولون الرجز العذاب. نعم. الراء والجيم والزاي تدل على العذاب. نعم. واما الرجس تشتراك معها في الراء والجيم. ولكن تختلف عنها - 00:20:30 في السين والفرق بين السين والزاي فرق طفيف. نعم. نعم. قالوا الرجس هو النجس. مثل الركس. نعم نعم. واما الرجز فهو العذاب. فالله سبحانه وتعالى وصف هذه الموبقات الخمر والميسر والانصاب والازلام بانها رجس من عمل الشيطان ثم - 00:20:50 امر باجتنابها. نعم. ولذلك لما نزلت هذه الاية استجاب الصحابة رضي الله عنهم. والله اني اقرأ قصة نزول هذه الاية ثم استجابة الصحابة بعدها يقولون وعندما بلغت هذه الاية للصحابة وكان قد نزل كما تعلمون قبلها ايات في تحريم الخمر او في الاشارة. نعم. عندما قال مثلا في سورة النحل قال تتخذون منه - 00:21:11

سكرا. نعم. ورزقا حسنا. تعريض. قالوا فوصف الرزق عفوا السكر تتخذون منه سكرا. نعم. ولم يصبه. ولم يصفه بانه حسن. قال ورزقا حسنا. نعم. فكان فيه اشارة الى ان السكر ليس بحسن. نعم. ثم نزل بعد ذلك في قوله في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - 00:21:31

ومنافع للناس. ففهم منها يعني انها فيها مظاد لكن ليس هذا دليلا قاطعا على التحريم. نعم. فبقي بعض الصحابة يشربها كان عمر يقول اللهم بين لنا في الخمر وايضا عندما نزل قوله تعالى في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 00:21:51

حتى تعلموا ما تقولون. فقلل وضيق اوقات الشرب. كان بعضهم لا يشرب الا بعد العشاء. وبعضهم لا يشرب الا بعد الفجر. لأن هناك وقت. في الصحوة فلما نزلت هذه الاية قال من روى الحديث قال فجرت انهار المدينة فجرت ازقة شوارع المدينة نعم شوارع المدينة - 00:22:11

للله. الله. فاجتنبوه خلاص انتهى الامر. لا الله الا الله. لذلك يقول الله سبحانه وتعالى بعدها علل عندما قال انما يريد الشيطان ان يقيم بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ولذلك شف اصدوا عن ذكر الله - 00:22:31

من الامور التي ينبغي ان تراعى على سبيل المثال مثلا نحن الان الحديث طويل عن حرمة الغناء وما يتعلق به وكذا صدوا عن ذكر الله اليـس متحققا في بعض الامور؟ بلـ. يـصد عن ذكر الله ولذلك ينبغي ان تكون هذه من الذرائع التي تفطـي الى تحريم بعض الامور. لـانها

عن ذكر الله. الشاهد الذي يريد ان اقول انه قال في الاية التي بعد هذه الاية قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول. نعم. واحذروا يعني واحذروا ان تخالفوهم. نعم. قال فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين. الصحابة رضي الله عنهم كيف كانوا؟ كانوا في غاية الاستجابة لهذه - 00:23:11

اطاعوا الرسول واستجابوا لله وكفوا عن هذه الخمر. لا الله الا الله. لذلك انا اقول سبحانه الله العظيم عندما يسمع المؤمن ليس منا احد اليه كذلك؟ بل وليس منا احد لا يذنب. والا كيف تتحقق صفة الغفور؟ نعم والتواب والرحيم. اذا لم يكن هناك من يذنب ومن - 00:23:31

اقول ينبغي اذا سمعت من ينصحك او ينهاك عن المنكر ان تقول سمعنا واطعنا وتسجيب كما كان الصحابة رضي الله عنهم ولذلك يكون جزاء هؤلاء الاقبال من الله والثناء في القرآن الكريم في موضع كثيرة عندما قال يحب التوابين - 00:23:51

نعم نعم هذا اختبار لطاعتهم والاختبار الذي ظهرت به مزاية هذه الامة ومزاية هؤلاء هذا الرعيل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآيات القادمة ايضا يا ابا عبد الله - 00:24:11

قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم. وهذه كانت في آمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية. نعم. لما ذهبوا - 00:24:25

الى مكة لل عمرة او ابتلاهم الله عز وجل بكثرة الصيد. توفر الصيد. والصيد شيء محظوظ للنفوس. نعم. بشيء يعني تهواه ايضا يهواه الناس. ويرغبون فيه رغبة شديدة والعادة انه لا يصل الانسان اليه الا بمشقة شديدة - 00:24:39

من العدو والرمي الى اخره التخفي. اما هذا تناهه ايديكم ورماحكم حتى قالوا ان بعض الصيد يعني يمر من بين ايديهم تصور ومع ذلك نهاهم الله عن الصيد لأنهم كانوا حرما - 00:24:56

محرمون فنجحت هذه الامة وسجل نجاحها في يعني هذه السورة قال ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهوا ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم - 00:25:10

هذه الامة ابتليت بالصيد فنجحت. وبعد سورتين في سورة الاعراف تذكر قصة اهل القرية اصحاب السبت وهم بنو اسرائيل شوف الفرق بين امة محمد وبنو اسرائيل وبني اسرائيل. نعم اه بنو اسرائيل وهم - 00:25:27

اه سكان قرية ايلة كما ذكر في الروايات آآ ابتلوا بالسمك و كانوا من اهل البحر. نعم اه يوم السبت يأتي شرعا يظهر على سطح البحر يعني من اراد من رغب ان يصد فليصل. قريب جدا. ويختفي في بقية ايام الاسبوع. فلما رأوا هذا الصيد الثمين وهذا العرض المغربي - 00:25:45

هذا البلاء الذي لا يتفطن له نصبوا الشباك يوم الجمعة واخذوها ملائى بالسمك يوم الاحد وقالوا ما صدنا يوم السبت نحن بالامر وهذي حيلة يعني بل اشد من انتهاك المحرم على وجهه. لأن فيه نوع من ايش؟ استغفال الرب سبحانه وتعالى. كان الله لا يعلم عما في نياته - 00:26:07

فانزل الله بهم عقوبة بالغة جعلهم قردة الله اكبر. اي نعم. وقسم الناس في ذلك الموطن الى ثلاثة اقسام. منهم من اه فعل المعصية ومنهم من اه امر ونهى. وهؤلاء نجاهم الله عز - 00:26:28

فانجينا الذين ينهون عن السوء و منهم من سكت وهؤلاء سكت الله عنهم وكان هذا نوع من انواع يعني عدم المبالغة بهم لأنهم ما قاموا لله عز وجل بالحق. وبعض المفسرين يقول انه قد اخذهم. نعم. لانه جعل من اسباب عذاب الاخرين انه قد كانوا لا يتناهون - 00:26:41

عن ممکن تفعله. نعم. فجعل الذين سكتوا معهم. وان كان ابن عباس في اخر امره رأى رضي الله عنه يقول يعني يترجح لديه انهم لم يؤخذوا وعلى كل حال لانه قال فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسرين - 00:27:01

فهؤلاء العاتين هم هؤلاء الذين اي نعم قوله سبحانه وتعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد

ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:27:19

طبعا بعض الناس قد يقول ما هي القلائد وما الفرق بينه وبين الهدي؟ نعم فالهدي هو ما يهدى الى البيت. نعم والقلائد هي هدي لكن يزداد عليها انه ايش؟ مقلد. مقلد يوضع عليه قلادة. من النعال بافواه القرب. يعني شعار ممن وضعها - 00:27:38

بانها لله عز وجل ولهذا اذا ضاعت هذه المقلدة عرروا يعرف من يراها ان هذه لله فلا فلا يعترضون يعترضها ولا يعتدي عليها نعم. وقولها الهادي ايضا اذكر ان ابا حيyan - 00:28:04

لما فسرها قال الهادي ايضا اعم من بهيمة الانعام لانه كان يهدى الى البيت الحرام وساكنيه يهدى اللباس والطعام والشراب والمؤن والاثاث وغير ذلك يعني لقراء الحرم وبالم المناسبة ان انبه الى انه سنة الهدي هذه - 00:28:23

اه تكاد تكون اندثرت الا ان يكون الانسان متمنعا او قارنا صحيحا انه متمنع والقارن في في حقهما الهدي واجب لكن في غيرهما مستحب حتى في المحل الذي لم يأتي الى البيت الحرام. نعم. يستحب له ان يهدى الى البيت. يرسل - 00:28:42
اه غنما او ابلأ او بقرا او شيئا يهديه لقراء الحرم. دون اي نعم. يطلب ما عند العبادة الخاصة المستقلة. في هذه الاية ابا عبد ابا عبد الملك قال الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. هذه الاية لو تأملناها جيدا - 00:29:02

وجدنا ان انها تشير الى ان البيت الحرام قيام للناس. هذه الدنيا لا تقوم الا بوجود هذا البيت الحرام. فاذا ذهبت ذهب الدنيا ولذلك يسلط في اخر الزمان على البيت الحرام للسوقيتين الحبشي - 00:29:18

فيهم الكعبة فتقوم الساعة. الله اكبر. لانه لا تقوم هذه الدنيا او هذه الارض بما عليها الا بوجود هذا البيت. قياما للناس والشهر الحرام ولكن انه قال قياما للناس ولم يقل قياما للمؤمنين. للناس نعم. ثم قال للناس كلهم. نعم. صدق. قوله سبحانه وتعالى ما جعل الله من - 00:29:36

بحيرة ولا سائبة ولا اصيلة ولا حال. نعم. ايضا هذه مما يكثر السؤال عنها لانها مصطلحات قديمة. قديمة. اندثرت وايضا هو وقع عموما خلاف بين العلماء في تفسيرها ولهذا تعد من الآيات المشكلة المراد بالبحيرة - 00:29:56

نعم. ما المراد بالسائبة؟ ما المراد بالوسيلة؟ نعم. لكن في الجملة المقصود منها ان اهل الجاهلية كانوا قد وضعوا قوانين ونظم والعياذ بالله جائرة ما انزل الله بها من سلطان - 00:30:15

حرموا بها الحال على انفسهم. نعم. فكانوا يقولون مثلا هذه الشاة او هذه الناقة اذا انتجت عشرة بطون آآ حرمت فلا قالوا لا ترتكب وتسيب من اين لكم هذا؟ ولذلك جاءت هذه الاية في معرض التحليل والتحريم؟ قال اه ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا اوصلة - 00:30:26

البحيرة يقولون نعم وسبحان الله شف المعنى اللغوي ايضا معنى جميل يقولون البحيرة هي الناقة التي شقت اذنها طبعا اي نعم قالوا اذا ولدت عشرة ابطال. نعم. ذكور. فيعني مكافأة لها. من المشركين. نعم. المكافأة لها يشق تشق اذنه - 00:30:46
هؤلاء تركب وتسيب. تسيب خلاص. نعم. فالله قال ما جعل الله من بحره وشفى الشق في اللغة البحر في اللغة هو الشق ولذلك سمي البحر ها سمي البحر بحرا لانه عبارة عن شق نعم اليابسة مليء بالماء الله اكبر في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا - 00:31:06

يضركم من ضل اذا اهتديتם ابا عبد الله هذه الاية يحتاج بها بعض الناس في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهل له فيها حجة هذه الاية قد آنبه عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه. نعم. وقال يا ايها الناس انكم تفهمون هذه الاية على غير وجهها او تتأولون هذه الاية على غير - 00:31:26

لتؤمن بالمعروف؟ نعم ولتنهون بعض الناس يقول يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم يعني كل واحد يهتم بنفسه نعم لا يضركم من ضل اذا هديت. فما دمت مسلما وتصلي وكذا ما يضرك من ضل بعد ذلك. هذا هو الفهم نعم. الاولى الذي يأتي بالضبط. لكن قال لتؤمن بالمعروف - 00:31:51

ولتنهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يعمكم بعقوب من عنده. نعم. لكن اذا اديتم ما عليكم. نعم. من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عند ذلك. اذا اهتديتم؟ نعم. هو هذا معنى اذا من لوازم الهدایة ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعى الى الله عز وجل -

00:32:11

اذا فعلت هذا عند ذلك لا يضرك. لا يضرك من ضل اذا اهتديت. وهذا معنى ايضا الاية التي سبق ان تحدثت عنها يا دكتور عبد الرحمن يا واطبعوا الله واطبعوا - 00:32:31

رسوله واحدروا فان توليتكم فانما على رسولنا ايه فاعلموا ان ما على الرسول فان ما على رسولنا البلاغ المبين. توليكم هذا عاقبته وسوء وعقابه عليكم انتم وليس على رسولنا منه شيء لانه قد بلغ وادى ما عليه. في في نقطة مهمة في فهم ايات القرآن احيانا -

00:32:41

تجد بعض الاخطاء تقع في فهم الاية اذا لم يربطها بآيات اخرى. في السياق او بالآيات الأخرى. بالسياق او بالآيات الأخرى. يعني مثلا على سبيل المثال عندما جاء او في هذه الآية بالفهم الصحيح لمدلول الكلمة. احيانا الهدایة عندنا ان الواحد يصلى ومسلم فقط. ما هي الهدایة؟ هي الالتزام باوامر كلي - 00:33:01

صحيح. ومن امر الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يعني انا يخطر على بالي عثمان بن مظعون رضي الله عنه عندما شرب الخمر في زمن عمر. نعم - 00:33:21

رضي الله عنه وهو من السابقين نعم. فقيل له في ذلك. فقال ليس يقول الله سبحانه وتعالى ليس على الذين امنوا ومن الصالحات. وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات وانا اتقيت وامنلت الصالحات فلا يظرني اذا طعمت هذا الطعام الذي قال فانا ما الذين حضروا - 00:33:35

وبالفعل قال عمر رضي الله عنه الا تجبيونه؟ كان فيهم عبد الله بن مسعود بن عباس يعني بغضب يعني فهم هذا سبحانه الله فقال الرسول فقال عبد الله ابن عباس هذه نزلت - 00:34:05

عذرا للماضيين وحجة على نشووف هالكلمة كيف جميل شوف العلم على على رسوخ ابن عباس في العلم نعم لانه عندما نزلت هذه الآية آية الخمر آية الخمر نعم نعم آية الخمر نعم قال الصحابة بما بال الذين ماتت وهي في بطونهم؟ في اجواء - 00:34:21

نعم. فانزل الله هذه عذرا لهم. ايوة. ان هؤلاء امنوا وعملوا الصالحات وما كانوا علموا بالتحريم ولم تصلكم. هذه الآية اليهم. فهم معذورون عند الله عز وجل. فلا يجوز ان يحتج بها من يأتي بعده. نعم بالضبط فانا اقول انظر الى قدامة رضي الله عنه عندما فهم هذا الفهم - 00:34:41

وهو صاحبي جليل هل تشكك في نيته يا دكتور مساعد مثلا؟ ابدا لا تشكك في نيته ولذلك انا اقول الان دعوة لاخواني الدعاة لا تتصوروا دائما ان الانسان الذي يفهم الآيات فهما خاطئا ويحملها على غير وجهها انه صاحب هو وصاحب كرة الدين اي نعم قد يكون وقع - 00:34:58

تاويل خاص. صحيح. ان يتباهي. بالرفق والحكمة. بالضبط. لان البعض مثلا قد يخطئ فاول ما يتبارى الى ذهننا اذهلنا انه صاحب هو ومنافق ويريد ان يبدل الدين ويريد ان يفعل كذا وكذا فيكون الرد مباشرة قاسيا من اول وهلة. نعم. وانا اقول في مثل هذا الموقف من قدامى من عمر ومن عبد الله بن - 00:35:19

بس فيه تربية. الله اكبر. في التعامل مع هؤلاء الفضلاء الذين قد يقعون في خطأ. نعم. في تأول آية ولا مثل حكم الخمر هل يخفى على احد؟ ما يخفى. نعم. لكنه قد تأول - 00:35:43

ونحن ابتدأنا الحلقة من يوم الجمعة والرسل ثم رجعنا الى بداية الجزء. الجزء يعني على غير عادتنا من باب التنبيه. نعم فلو رجعنا الان الى قصة عيسى عليه السلام سنجد آية فيها لطافة وغرابة. وهي قوله تعالى وقوله تعالى لما قال - 00:35:54

سبحانه وتعالى يا عيسى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين؟ الآيات قال عيسى في نهايتها لما قال شفت اعتذار عيسى لنفسه. نعم. قال ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربى - 00:36:13

وربكم شو قدم ربى؟ نعم. لكي ينفي عن نفسه انه الله. انه ادعى او الله كما ادعاه النصارى والعياذ بالله وكتبت عليهم شهيدا ما دمت

فيه. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهدت. ان تعذبهم - [00:36:37](#)
فانهم عباده. والاحظ قدم العذاب لان الموقف موقف ماذا؟ آلامه وعذاب وحساب. قال ان تعذبواهم فانهم عباد وان تغفر لهم
فانك كانك انت العزيز الحكيم. العزيز الحكيم. نحن احيانا نلغز - [00:36:57](#)

على بعض يعني من ي يعني تأخذوه من لاول وهلة نقول له اقرأ هذه الاية فيقول ان تعذبهم فانهم عبادك وان وان تغفر لهم فانك انت
الغفور الرحيم. يأخذ على ما تجري عليه في العادة في القرآن. ايه ايه نعم. فيكون اخطأ في - [00:37:11](#)
آه رأس الاية وحكمة العزيز الحكيم. وحكمة العزيز الحكيم كما اخبر ابن القيم وغيره شيء الحقيقة يدل على غاية في فهم انباء الله
سبحانه وتعالى للسماء الله واثارها. الله اكبر - [00:37:27](#)

ففي هذا المقام الذي يغضب فيه الله سبحانه وتعالى على هؤلاء العباد الذين اشركوا به وادعوا ان له صاحبة وان له ولد هل يحسن
في هذا المقام ان يشفع له؟ ان يشفع لهم باسم المغفرة والرحمة - [00:37:42](#)
لا لا صحيح ولذلك قال انت العزيز الحكيم. هذا هو. كما يقول ابن القيم طلب لهم المغفرة المغفرة من اوسع ابوابها يعني ان غفرت لهم
فبعزتك. الله اكبر. وان غفرت لهم فبحكمتك - [00:37:57](#)

هذا هذا الختم يا دكتور مساعد للایة ذكرني بقصة ذكرها الاصمعي وهو صغير. يقول كنت صغيرا و كنت في المسجد اقرأ فكنت اقرأ
قوله تعالى والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله غفور رحيم. الله اكبر - [00:38:14](#)
قال فسمعني رجل بجاني اعرابي اعرابي نعم فقال يا غلام اعد قال فقلت والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من
الله والله غفور رحيم فقال ما هذا بكلام الله - [00:38:35](#)

لا الله الا الله. قال فقلت له هل تقرأ القرآن قال لا ولكن هذا ليس كلام الله. قال فنظرت في المصحف قال فاعدت القراءة فقلت
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. قال اما الان فنعم - [00:38:52](#)
عز حكم فقط. نعم. فقلت له وكيف عرفت وانت لا تحسن قراءة القرآن ايه قال لو كان غفر ورحم. ما قطع. اي نعم. سبحان الله. لكنه
عز حكم فقط. الله اكبر. فكذلك هنا انظر في المغفرة. نعم. ولذلك هذا باب من ابواب العلم مهم في القرآن الكريم. وهو النظر في
ختام الآيات - [00:39:10](#)

نعم حكمة حكمة ختم الآية بالاسم بهذا الاسم او بهذه الصفة من صفات الله. فيها علوم عظيمة جدا وفوائد حقيقة رائعة وهي تربى
الانسان على التعرف على الرب سبحانه وتعالى من اكثر المفسرين الذين عنوا بهذا المقام الشيخ عبد الرحمن السعدي. رحمة الله وله
في هذا مقامات عجيبة. وتجليات الحقيقة يعني وكذلك عنى بها - [00:39:33](#)

ابو السعود في كتابه ارشاد العقل السليم نعم. كذلك الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير وهو الحقيقة من علوم القرآن المهمة جدا
هذه قضية علاقة اسماء الله الحسنى او الصفات ذكرت - [00:39:53](#)
بمظمنون الآية. نعم ان هل المقام الان هل عيسى عليه السلام يطلب المغفرة لهم؟ لا لا فان كان لم يطلبه قال ووظعها تحت المشيئة ان
تعذبهم كلهم عبادة ما قال عندهم - [00:40:11](#)

نعم ثم قال وان تغفر لهم يعني ان بدا لك ان تغفر لهم ومغفرتك ستكون عن ماذا؟ عن عزة وقوة وليس عن ضعف وليس ايضا
بشفاعة مني نعم لهم لأنهم قد اشركوا غيره - [00:40:27](#)

تلاظلون الانبياء عليهم الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم في قصصهم مع اقوامهم لهم امر عجيب تجدهم في غاية الرفق والرحمة
باقوامهم. سبحان الله يدعون لهم يبالغون في النصح لهم - [00:40:41](#)
يصبرون على اذاهم يصبرون على اذاهم واذا جاء العذاب يستمهلون الله ان يحل بهم العذاب. لذلك انا اذكر دائما هذا عندما اقرأ
قصة ابراهيم عندما جاءه الرسل لعذاب قوم لوط - [00:40:54](#)

فاخذ يستمهره ويقول ان فيهم لوطا قال ان فيها لوطا يعني والمه هذا الخبر. مع انهم كانوا يفعلون اشياء. نعم. في غاية السوء
والقبح وال بشاعة والفحش. شيء لا كان يعرف نعم كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعلم خبر قوم لوط لا شك في هذا لانه ابن أخيه.

ويعرف وكان على مقربة منه - 00:41:08

فكان يقولون في بعض الاسرائيليات انه يقول ربما فيها بيوت من المؤمنين. نعم وفي سورة العنكبوت قال ان فيها لوطا الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة آذاريات كما تذكرون - 00:41:31

عندما قال على لسان الملائكة قالوا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. يعني احصاء. يعني يقول نحن عندنا خبر يا ابراهيم نحن نحن - 00:41:46

واعلم بمن فيه. الله اكبر. لنرجنه واهله هو لوط فقط. الله. حتى زوجته ليست من الناجي. نعم. ستخرج من بينهم. فانا اقول سبحانه الله العظيم انظر الى عيسى هنا قال ان تعذبهم فانهم عبادك. يعني شف حتى قال ان تعذبهم - 00:41:57

ثم قال فانهم عبادك يعني اشعار بطلب المغفرة والرحمة والشفقة. لكن بوجه خفي وايضا في قول لوط في قول نوح عليه الصلاة والسلام عندما اخذ يطلب الله سبحانه وتعالى ان يقول ان ابني من اهلي وان وعدك الحق ان وعدك الحق وانت الى هذه الشفقة -

00:42:13

اظهر الى عيسى هنا كيف ايضا يشفع على قومه؟ هؤلاء الذين اه كنبوه واذوه اذى شديد وبالرغم من ذلك يقول ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. الله. هذا يدل على شفقتهم. في قول الله هو - 00:42:30

اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانهك هذه الاية في الحقيقة فيها فائدة مهمة جدا لمن اراد ان يحكى شبهة - 00:42:46

من الشبه عليه ان يردها مجملة كما هي في القرآن كما يريد لها الرب سبحانه وتعالى هنا مجملة في القرآن انت قلت للناس اتخذوني وامي الى اين؟ لكن ما هو آآ يعني آآ ما هي القاعدة في الرد؟ القاعدة في الرد ان يكون مفصلا - 00:42:56

ومسهبة ايه ليأتي عليه على الشبهة باجمعها فلا يبقي منها ولا يذر. ولذلك قال هنا انت قلت للناس اتخذوني وام الهين من دون الله؟ قال سبحانهك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما - 00:43:13

امرتي به ان اعبدوا الله ربى وربكم كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:43:34

ومثلها ايضا في نفس السورة لما حكى الله عن الذين قالوا يد الله مغلولة قال غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداهم سورتان ينفق كيف يشاء. لا الله ولزيدين الى اخر الاية. صحيح. لاحظ كيف - 00:43:47

يؤتى بالشبهة مجملة ويرد عليها ردا وفصلا. هذى الملحوظة يا دكتور محمد اوردها بعض العلماء على الرازي في تفسيره. رحمة الله عليه. يقولون ان من يعني من تفسيره التي يؤخذ بها انه كان يولد الشبهة نقدا. نعم. يفصل فيها ويطيل. ثم. ثم يرد عليها نسيئة. اي نعم. يضعف. يضعف - 00:44:02

لذلك قالوا فعلا قالوا هو ربما يصنع الناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا - 00:44:22

العدة ولتكبروا ولتكبروا الله على ما هداكم ولا لعلكم تشكرون - 00:45:02